

## الدرس ٤ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن ولاده اما بعد هذا هو المجلس الرابع من قراءة سيرة اه  
السيرة النبوية لابن هشام رحمة الله - 00:00:00

على فضيلة شيخنا خالد البليج حفظه الله قال المصنف امر ربيعة بن نصر آم ملك اليمن هو قصة شق وسطيح الكاهنين معه ورؤيا  
ربيعة بالنصر. قال ابن اسحاق وكان ربيعة بن نصر ملك اليمن - 00:00:13

بين اضعاف املوكي التباعية فرأى رؤيا هالته وفطع بها فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا عائفا ولا منجما من اهل المملكة الا جمعه  
الىه فقال لهم اني قد رأيت رؤيا هالتني وفضعت بها فاخبروني بها - 00:00:31

بتاؤيلها فقالوا له اقصصها علينا نخبرك بتاؤيلها. قال اني ان اخبرتكم بها لم اطمئن الى خبر قم عن تاؤيلها فانه لا يعرف تاؤيلها  
الا من عرفها قبل ان اخبره بها. فقال له رجل منهم فان كان الملك يريد هذا - 00:00:54

فليبعث الى سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منها فهما اه يخبرانه بما سأله عنه نسب سطيح وشق واسم سطيح ربيع ابن ربيعة ابن  
مسعود ابن مازن ابن ذئب ابن عدي ابن مازن. اه غسان وشق ابنه صعب ابن يشكرا ابن رهم ابن - 00:01:14  
افرك ابن قصر ابن عبقرة ابن انمار ابن نزار وانمار ابو بجيلا وختعم. نسب بجيلا او بجيلا نعم قال ابن هشام وقالت اليمن وبجيلا بنو  
انمار ابن راشد ابن لحيان ابن عمرو ابن - 00:01:37

غوث ابن النبت ابن مالك ابن زيد ابن كهلان ابن سباء ويقال ايراش بن عمرو بن لحيان ابن الغوث والدار بجيلا عم يمانية ربيعة بن اه  
بن نصر وسطيح. قال ابن اسحاق فبعث اليهما فقدموا - 00:01:59

آ عليه سطيح قبل شق فقال له اني رأيت رؤيا هالتني وفطع بها فاخبرني بها فانك ان اصبتها اصبت وتاؤيلها. قال قال افعل رأيت  
حمامة خرجت من ظلمة فوقيت بارض تهمة فاكتلت منها كل ذات جمجمة فقال - 00:02:18

الملك ما اخطأ منها شيئاً يستطيع. فقال احلف بما بين الحرتين من حنش لتهبطن لتهبطن ارضكم الحبشوت  
فلا تتمكن فلا تملكن ما بين اينا الى جرش. فقال له الملك وابكى. وابيك يستطيع وابيك - 00:02:40

ان هذا لنا لغائب موجع فمتى هو كائن؟ افي زمان هذا ام بعده؟ قال بل بعده بحین اکثر من تینة او سبعین یمضین من السنین. قال  
افیدوهم ذلك من این یدوم ذلك؟ قال صلی الله علیه وسلم. وقال افیدوم ذلك من ملکهم ام ینقطع - 00:03:05

قال لا بل ینقطع لبضع وسبعين من السنین ثم یقتلون ویخرجون منها هاربین. قال ومن یلی من ذلك من قتلهم ولیلی ذلك من  
قتلهم واخراجهم. ومن یلی ذلك من - 00:03:25

قتلهم واخراجهم قال یلیه ارم ابن ذوي یزن ابن ذی یزن یخرج عليهم من عدن فلا یترك احداً منهم یمنی قال افیدوم ذلك من  
سلطانه ام ینقطع؟ قال بل لا بل ینقطع قال ومن یقطعه؟ قال نبی ذکی یأتیه الوحی - 00:03:41

من قبل العلي قال وممن هذا النبي؟ قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النظر يكون الملك في قومه الى اخر الدهر. قال وهل  
وهل الدهر من اخر؟ قال نعم يوم یجمع فيه الاولون والآخرون یسعد فيه المحسنون ویشقى فيه - 00:04:01

مسیئون قال احق ما تخبرني؟ قال نعم. والشفق والغسق والفلق اذا اتسق انما انبأتك به لحق ربيعة بن نصر ثم قدم عليه شق فقال

له كقوله لسطيح وكتمه ما قال قال سطيح لينظر اي يتفقان ام يختلفان - 00:04:23

فقال نعم رأيت حمامة خربة رأيت حمامة خرجت من ظلمة فوقيت بين روضة واكمة او اكمة اكلت اكمة فاكلت منها كل ذا نسمة. قال فلما قال له ذلك او عرف انها قد اتفقا وان قولهما واحد الا ان قال وقعت بارض - 00:04:46

تهمة فاكلت منها كل ذات كل ذات جمجمة وقال جمجمة وقال شق وقعت بين روضة واكمة فاكلت منها كل داء في نسمة فقال له الملك ما ما اخطأت يا شق منها شيئاً فما عندك من تأويلها قال احلف - 00:05:13

وبما بين الحرتين من انسان لينزلن ارضكم السودان فلا يغلبون فليغلبن او يغلبن على كل طفلة البنان ولا ولا يملكون ما ابینا الى نجران فقال له الملك هو ابيك يا شيخ ان هذا لنا لغائظ موقع فمتى هو كائن؟ افي زمان؟ ام بعده؟ قال - 00:05:33

بل قال لا بل بعده بزمان ثم يستنقذكم منه منهم عظيم ذو شأن ويذيقهم اشد الهوان. قال ومن هذا الشأن قال غلام غلام ليس بدنيين ولا مدن يخرج عليهم من بيت من بيت ذي يزن - 00:05:59

فلا يترك احدا منهم باليمن قال افیدوم سلطانه ام ينقطع؟ قال بل ينقطع لرسول مرسل يأتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى الى يوم السماء. ده يوم الفصل - 00:06:19

يوم الفصل عندك الفصل؟ لا بلا فصل ايه نعم الى يوم الفصل قال وما يوم الفصل؟ قال يوم تجزي فيه الولاة ويدعى فيه من السماء بدعوات يسمع منها الاحياء والاموات ويجمع فيه بين الناس ميقات. يكون فيه لمن - 00:06:35

اتقى الفوز والخيرات قال احق ما تقول قال اي ورب السماء والارض وما بينهما من رفع وخفض ان انا ابأتك به لحق ما فيه امض قال ابن هشام امض يعني - 00:06:55

شكا هذا بلغة الحمير وقال ابو عمر امض اي باطل هجرة ربيعة بن النصر الى العراق فوق في نفس ربيعةبني نصر ما فقاها فجهز بنيه واهل بيته الى العراق بما يصلحهم وكتب لهم الى ملك الى ملك من الى ملك - 00:07:12

او ملك من ملوك فارس يقال له سابور ابن اه خر الزئاز فاسكthem الحيرة. نسب النعمان بن المنذر فمن بقية ولد ربيعة بن النصر النعمان بن المنذر فهو من اليمني وعلمه النعمان ابن منذر ابن نعمان ابن المنذر ابن عمر ابن عدي ابن ربيع ابن النصر ذلك الملك. قال ابن هشام النعمان ابن المنذر ابن - 00:07:32

المنذر فيما اخبرني خلف الاحمر. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر ما يتعلق بامر ملك اليمن ربيعة بن نصر وذكر قصة سطيح وشق - 00:07:56

وشق هذا هو شق انسان ليس بكامل سطيح كان يقال انه يطوى قوياناً يطوى طويلاً ليس فيه عرض ليس فيه عون وهو ما من اه الكهان الذين كانوا يطلعون على ما عند اهل الكتاب - 00:08:15

كانوا على بينة وعلم ولذا عندما رأى ربيعة بن نصر هذا رؤيا هالته وازعجه وطلب من يفسرها من الكهان والسحار والعرافين والمنجمين فلما سأله هل يقص عليهم رؤيته؟ قال لا اقصصها عليكم - 00:08:34

وانما من يعرف تأويلها سيعرف رؤيتي ولا شك ان هذه دعوة باطلة الا انه ان يقال ان الرؤيا قد رأها فلا يعرفه الا من كان معه الجن يخدمونه وذلك ان الراء اذا رأى رؤية وحدث بها نفسه علم بذلك قليله - 00:08:56

فلما لم يخبرهم بذلك قالوا له لن يخبرك الا شق او سطيح وارسل الى شق وسطيح وسطوح وريبيعة بن مسعود بن مازن من غسان وشقه ابن صعب هو اسمه ابن صعب - 00:09:17

ابنه يشكو ابن رهم ابن افرك من النار وابو بجيلة وخثعم وبجيدة هم بنو الانمار ابن ارش ابن لحيان من سباء فبعث اليهما فقدم سطيح قبل شق. فقال له اني قد رأيت رؤية. هالتني وقطعتني - 00:09:34

وفظعت بها فاخبرني بها فانك ان اصبت اصبت تأويلها. قال افعل كيف علم علم بما بانه معه رى من الجن قاطب قليله فاخبره القليل ما رأى فقال رأيت حمامة خرجت من ظلمة الحمامة تفسر هنا بانهم اناس لهم سواد - 00:09:54

سود خرج من ظلمة خرج من من مكان مظلم فوقيت بارض تهمة ارض يرجو هامة اليمن فاكلت منها كل ذات جمجمة هذه رؤية

هذا الرجل وهي تدل على انه سيكون هناك احداث - [00:10:19](#)

فقال له الملك ما اخطأ منها شيئا يا صطيع فما عندك بتاويها قال احلف بما بين الحرتين وهذا من جهله من حنش تحلف ما بين الحرة من حنش وعبر بالحنش خاصة - [00:10:36](#)

لان الاحناش اكثراها من الجن قال احل ما بين بما بين الحرتين من حنشي بعد الاحناش احلف او احلف بالاحناش وان كان بالاحناش فهو حلف بالجن نسأل الله العافية والسلامة ثم قال لا تهبني من الحياة هي الحياة لكن يعبر عنها بالشياطين بالجن دائما - [00:10:52](#)

لتهبطن ارضكم العبس اي السودان الاحباش وقد ملأ وقد فعل وقد وقع ما اخبر به اتى الحبشة الى اليمن وملوكها فلا يملكون ما بين ابين الى جرش فقاله الملك وابيك يا صفيح وهذا - [00:11:14](#)

ان هذا لنا غالب جاء فمتي هو كان؟ قال افي زمانى هذا قال بل بعد حين بسبعين سنة قال فيدب قال لا قال لا يدوم بل ينقطع قال بل انقطع بعض وسبعين من السنين ثم يقتلون ويخرجون منها ويخرج منها هاربين - [00:11:35](#)

وقد اخرجه خرجوا عندما كان الامر اول بآيد الحبشة ثم بعد ذلك اتى الفرس وطردوهم الى اليمن عندما كتب ابن ذي يزن الى فارس يأمرهم ان ان يرسلوا معه من؟ من يقاتل حبشة ففعل - [00:11:54](#)

الى ان قال مثل ما ارسل العبيد قال بل ينقطع في بعض سبعين من السنين ثم ثم يقتلون يخرجون منها هاربين. قال ومن يلي ذلك يقدم اخراجهم قال يخرج عليهم وهو ملك من ملوك اليمن - [00:12:16](#)

فلاترك احد اليمن. قال افيديوم ذلك من سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع. قال ومن يقطعه قالنبي ذكي اي يقطع ذلكنبي ذكي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)

عندما ارسل اليمن كان فيه ابن والدين الدينميون هم بقايا فارس ولما ارسل ملك فارس الى امير اليمن ان يبعث الى محمد يأتي به ارسله الديلمي ارسله هذا الديلمي رسول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

ثم قال ارجع فاخبره ان سيدك قد مات ان عندما اتوا يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم يقبضوا عليه قال ارجع فان سيدكم قد مات الذي هو ملك فارس وان ابنته قد اخذ الحكم بعده - [00:13:05](#)

وانشغلوا في حروب بينهم فلما رجع اسلم ذلك اسلم بعد ذلك. قال بعد ذلكنبي ذكي يأتيه الوحي من قبل العلي قد يدلك صاحب انه على فطرة وصاحب يعرف الدين ويعرف قال ومن من هذا النبي؟ قال رجل الولد غالب بن فهر بن مالك بن النظر - [00:13:20](#)

يقول الملك في قومي لآخر الدهر قالوا هل الدهر بالآخر؟ قال نعم يوم يجمع فيه الاول والاخرون والآخر يسعى فيه المحسنو ويشقى فيه المسيئون قال احق ما تخبرني؟ قال نعم والشق والشفق والغسل - [00:13:42](#)

والفرق اذا اتسق انما انبأتك به لحق وهذا يدل انه صاحب علم وانا مطلع على الكتب السماوية السابقة وحدث هنا لعبوا الشفر راح يحلف يخلف بالشق والغسل ثم قدم عليه شق فقال له كقول فيبني سطيح - [00:13:57](#)

مخلوقات عجيبان غريبان سبحان الله احدهما نص انسان والآخر لا عظم له يطوى طويلا يطوي السجاد سبحان الله لكنه من الانس انسيه. يقال له ان البعض يقول انهم آآ انهم خليط انس وجن. لكن هذا ليس عليه دليل - [00:14:21](#)

فلما جاء شق وقال له ما رأيت؟ قال اخذني قال رأيت حمامة خرجت من ظلمة النفس الذي قاله سطيح. فوقعت بين روضة واكد. اي الروضة لك ما ايش؟ كما الجبال - [00:14:39](#)

والروضة السهل اكلت منها كل ذات نسمة نفس الذي قال لك يقول جمجمة وهذا يقول نسمة ذاك يقول التهمة وذا يقول روضة مواكبة انما الري والقريب هناك قالها في رواية وهذا قالها بمعنى اخر - [00:14:53](#)

قال لما قالوا ذاك عرفة انهم قد اتفقا الى ان قال له قوله وان السودان تملك الارض ويغلبن على كل طفلة بنان وليملكون ما بين ابين نجران - [00:15:15](#)

وذكر له قصة ان ابن ذي يزن يخرج ويقتلهم ويطردهم ثم يخرج الله نبيا ذكي السودان هنا المقصود ايه الحجارة رأيت حممه

الله يكرمكم ايه خرجت من ظلم ماذا عندنا؟ رأيت حممة خرجت من ظلمة صحيح ما في اشكال ثم ما - 00:15:28

الى ان قال ثم يخرج ثم يرسل ثم ينقض برسول مرسلا يأتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل يكون الملك في لقومه الى يوم الفصل الا من ذاك يوم الفصل وما فيه - 00:16:00

يوم تجزى فيه الولاة ويدعى فيه من السماء بدعوات يسمع منها الاحياء والاموات ويجمع في من الناس للميقات يكون فيمن لم يتلقى الفوز والخيرات. قال احق ما تقول قال اي رب السماء والارض - 00:16:14

وما بينهما من رفع وخفض انما انبأتك به لحق ما فيه امر وهذا احسن من سطح برب السماوات والارض. قال فوقع في نفس ربيعة نصر ملك اليمن الذي علم بهذه الرؤية وقرأها وقصها وفسرت له - 00:16:24

ان الملك له لن يدوم فخرج بنيه لاي مكان الى الشام لاهل العراق. خرج باهله الى العراق وكتب لهم الى ملك من ملوك فارس يقال له سابور ابن خرزاد فاسكه الحيرة - 00:16:42

يعني طبيعة ابن نصر بقي وجهز بنيه واهل بيته كلهم وبعثه من العراق وخطب بذلك ملك ملوك فارس فجهز لهم مسكننا في الحيرة ولذلك النعمان ابن منذر ملك الحيرة ومن احفاد - 00:16:57

وبالبناء بقية وليد ولد ربيع ابن نصر النعمان المنذر الذي هو الذي حصل بينه وبين فارس القتال وهو اول معركة انتصر بها العرب على على الفرس واضح هذا هو النعمان ابن المنذر - 00:17:14

كان امير الملك الحيرة من قبل فارس لكن ملك فارس اراده ان يزوجه بناته او ان يرسل له بنات زوجته لا تمتلكه لانه قال العرب لا يزوجون الفرس فاراد قتله ان يسلب بداته - 00:17:30

فذهب الى رجل قال مسعود ووضع عنده السلاح ثم جمع العرب قتل هذا قتله ملك قتل ثم تجهز العرب وحصلت معركة بينه وبين الناس فقتل فانتصر فيها العرب تأتي هذى اول مرة ان العرب سكروا العراق سكروا الحيرة في العراق يعني ما سكروا من قبل هي قبل ليسوا فيها - 00:17:49

تقريبا ممكنا تقربا مئتين سنة قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم او اكثر وقت قريب من هذا مئتين وثلاثين. مئتين ثلاث مئة سنة ايضا عندما حصل سد مأرب تشاءماء ستة وتيلبا اربعة. ايه. سكروا الشام. لكن العراق ما كان في احد - 00:18:11

حتى ارسل طبيعة النصر اولاده وبنيه الى العراق اما نسبة قال هو ولد ربيع بن ناصر النعمان المنذر فهو في نسب اليمن وعلمه النعمان منذر بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر بن ذلك الملك. النعم المنذر بن منذر فيما - 00:18:29

خلف الاحمر ثم قال استيلاء ابي كرب تبان اسعد على ملك اليمن وغزوه الى يثرب تبان. لو تقال تبان تبع اللي قاله يسعد الكرب تبان اسعد هو تبع الآخر يأتي معنا قصة تبع - 00:18:46

والله اعلم - 00:19:07